

مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها "دراسة ميدانية"

The level of challenges facing working women in raising their children" A field study"

صوالحية صالح

جامعة دكتور مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر)

swalhia.salah@gmail.com

محصر عونية*

جامعة دكتور مولاي طاهر سعيدة (الجزائر)

mahsar.aounia20@gmail.com

ملخص:	معلومات المقال
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها لدى عاملات في قطاعات مختلفة بولاية سعيدة، وسيدي بلعباس، تكونت عينة الدراسة من (100) عاملة تم اختيارهم بطريقة قصدية. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة الدراسة الاستبانة والمقابلة، أظهرت النتائج أن مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها من وجهة نظرهن مرتفع. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها تعزى لمتغير القطاع/عدد الأطفال/الاقدمية	تاريخ الارسال: 2023/10/09 تاريخ القبول: 2024/12/08
	الكلمات المفتاحية: ✓ التحديات ✓ عمل المرأة ✓ الأسرة
Abstract :	Article info
The study aimed to identify the level of challenges facing working women in raising their children among workers belonging to different sectors in the states of Saida and Sidi Bel Abbes. The study sample consisted of a hundred intentionally selected workers. The data was collected through a questionnaire and an interview, and submitted to a descriptive approach. The results showed that the level of challenges facing working women in raising their children is high, independently of the sector/number of children/seniority variable.	Received :09/10/2023 Accepted :08/12/2024
	Keywords: ✓ Challenges ✓ women's work ✓ family

❖ **مقدمة:** لم يعد عمل المرأة مجرد مسألة عول بل أصبح من أولويات حياة المرأة خاصة بعد التخرج من الجامعة، و لأن هدف الخروج للعمل و الغاية منه تغير بتغير الزمن ، فإن النساء العاملات أصبحن لا يستغنين عنه أبداً لأنه وسيلة لتحقيق الذات، وشعور المرأة بالاستقلالية ومساعدة الزوج والأسرة، ويعتبر حاجة و ضرورة يساهم في دخل الأسرة وتأمين معيشتها، فصورة المرأة التي تعمل ساعات تساهم في تأمين الدخل الكاف للأسرة، ولا ينتهي دورها عند هذا الحد بل تعود إلى المنزل بعد يوم شاق لتجد زوجها وأولادها في انتظارها، هذا الانتظار الذي لا يخلو من تذمر و رفض و إشعار بالتقصير في الواجبات المنزلية. فالبيت لا يوجد فيه طعام، و البيت يحتاج إلى ترتيب والأولاد لم يبدؤوا دروسهم الكل في انتظارها لكي تقوم بما لا يستطيع أحد غيرها القيام به. وبالتالي عمل المرأة يعتبر سبب في نشأة مشكلة عدم التمكن من الحصول على درجة مناسبة من التماسك و الاتساق في التوقعات والمتطلبات التي يتوخاها الزوج والأبناء. فقد يتوقع الزوج من زوجته أن ترعاه وترعى أطفاله، و تدبر شؤون المنزل و تشاركه الحياة حلوها ومرها، وأن تكون رفيعة رقيقة و متفهمة و مثيرة، ولهذا من الضروري للمرأة و المجتمع أن يعمل على إيجاد الحلول المفيدة لمشكلة عمل المرأة، ومن هذه الحلول ما يمكن أن ينفذه الزوجان المعنيان بالأمر عبر تفاهمهما حول هذا الموضوع، إذ أنه إذا كان عمل المرأة ضروري فعلى الزوجين أن يتعاونوا لسد الفراغ الذي يتسبب به غياب الزوجة الطويل عن المنزل. إن في قيام الزوج ببعض الأعمال المنزلية وفي مساعدته في تدريس الأولاد إشاعة لروح التعاون في البيت واستبدال أجواء المشاحنة، و البغضاء بأجواء السكن والمودة التي لا بد منها للمحافظة على الاستقرار الأسري، ولعل الكثير من التساؤلات تثار حول الأسباب التي باتت تشعر بعض الأمهات بالتوتر تجاه أطفالهن، وفيما إذا كن يشعرن بالغربة تجاه أمومتهم، وكذلك حول كون جلسات الأمهات العاملات باتت للشكوى من الأبناء والمجهود المطلوب منهن تجاههم. وهذا ما أكدته دراسة رفيعة يخلف (2015) هدفت إلى معرفة عمل المرأة وأثره على تنشئة الطفل، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الاستمارة والمقابلة مع أمهات عاملات في مختلف القطاعات الإدارية والتعليمية، وتوصلت الدراسة أن أغلبية العاملات يرون أن غياب الأم العاملة على ابنها عدة ساعات يوميا يؤثر على شخصيته بنسبة قدرت بـ 95.24 تقابلها 4.74 بالمائة لا تؤثر على شخصيته.

كما نجد دراسة عاجب بومدين وقويدري علي (2022) حيث هدفت إلى التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، وتم استخدام المنهج الوصفي اعتمادا على أداة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها 250 عاملة بالاغواط، وتوصلت الدراسة إلى أن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على نفسها وزوجها وأبنائها وعلى محيطها الاجتماعي. إن الأمهات يعتقدن إن المتضرر الأول من غيابها عن البيت هم أبنائها فلذات أكبادها وكثيرا ما تشعر المرأة بالذنب عندما تترك أبنائها في دور الحضانة أو الجيران والأقارب.

وفي نفس الإطار قامت كل من صبار سارة وبسمة دهنون سنتي (2022-2023) بدراسة هدفت إلى إظهار جانب مهم من جوانب الواقع الاجتماعي للمرأة العاملة وخروجها للعمل وابتعادها عن المنزل لساعات طويلة ومدى تأثير ذلك على التحصيل الدراسي لأبنائها وقد اقتضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي، واعتماد المقابلة والاستمارة كأداة للبحث. طبقت على عينة قدرت بـ 80 مبحوثة يعملن في مهن مختلفة (معلمات، موظفات إداريات، طبيبات، ممرضات). واغلبهن معلمات بنسبة أربعون بالمائة. وتوصلت الدراسة إلى أغلب نسبة الوظائف هي المعلمة وهذا له دور كبير في التحصيل الدراسي للأبناء لأن القوانين متقاربة خاصة من ناحية الأوقات والدوام والعطل الطويلة، والقصيرة، وتوقيت الدخول والخروج من العمل.

أما دراستنا هته جاءت تأسيسا لواقع تعيشه المرأة العاملة في ظل التحديات التي تواجهها في تربية أبنائها وتهدف إلى تبين هذه التحديات والمشكلات التي تواجه العاملة في تربية أبنائها، ومعرفة إذا كان هناك اختلاف في مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها وفقا للقطاع الذي تعمل فيه وكذا عدد الأولاد، و الأقدمية المهنية وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية: ما مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها؟ والاجابة على التساؤلات التالية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها تعزى لمتغير القطاع؟ او عدد الأطفال؟ او للأقدمية؟

ونفترض ان مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها مرتفع. وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها تعزى لمتغير نوع العمل او لمتغير عدد الأطفال او لمتغير الأقدمية.

❖ تحديد المفاهيم اجرائيا:

- **التحديات:** هي تطورات، أو متغيرات، أو مشكلات، أو صعوبات، أو عوائق نابعة من بيئة ما.
- **عمل الأم:** و نقصد به أن الأم تتحمل مسؤولية القيام بعمل خارج المنزل في مؤسسة اجتماعية صناعية، اقتصادية تربية مقابل أجر ما حيث تسعى من خلاله رفع من المستوى المعيشي لأسرتها و كذا لاستقلالها اقتصاديا عن زوجها.
- **حاجات الطفل:** هي الحاجة إلى اكتساب مهارات الحياة اليومية .الحاجة إلى اكتساب القيم الدينية والأخلاقية للجماعة .الحاجة إلى الترفيه واللعب .الحاجة إلى التقدير.
- **الأسرة:** هي الخلية الأولى في بناء المجتمع تتكون من مجموعة أشخاص تربطهم روابط دم.
- **تربية الأبناء:** نقصد بها الاعتناء و الاهتمام بهم من غداء لباس، و صحة، وتلبية حاجاتهم اليومية و تكون المسؤولية الأولى عن ذلك هي الأم.

❖ **تعريف الأسرة:** تعتبر الأسرة عماد المجتمع، وتبدأ من عقد الزواج. وتتكون من الزوج والزوجة والأولاد، وتقوم على المودة والسكن والتعاون والتشاور، وتهدف إلى حسن المعاشرة بالمعروف والإنجاب وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، والأصل أن تتوزع الأعمال بين أفرادها فيقوم الزوج بالأعمال التي خارج البيت، وتؤدي الزوجة الأعمال داخله في الحدود المتعارف عليها بين الأزواج. ولكن تحت ظروف الحياة و مستجداتها والتغيرات الاجتماعية خرجت المرأة للعمل مقتحمة عالم الرجل مما تترتب عن ذلك تعدد أدوارها فهي عاملة وأم وزوجة وربة منزل. وهذا التعدد في الأدوار كان له تأثيرا على أسرتها(زوجها وأبنائها) وعلى تغيير القيم السائدة في الأسرة عامة. ولكن من جهة أخرى فإن خروجها إلى العمل لا يمنعها من برمجة نظام أسري فعال، ومتابعة النمو النفسي والفكري والخلقي لأبنائها فتخلق جوا يملأ نفوسهم بالثقة ويدفعهم إلى المزيد من النجاح في علاقاتهم الاجتماعية

ويساعدهم على تحقيق تقدم ملموس في أدائهم التعليمي ونشاطهم الإنساني المتنوع. ويرى أحمد زكي بدوي في "معجم مصطلح العلوم الاجتماعية" أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة (أورد في: القصير، 1999، ص 33).

وفي رأي عالم الاجتماع الفرنسي Henri Mondras: «أن ليس للأسرة معنى واضح في اللغة الفرنسية حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص (الأب، الأم، والأبناء) المرتبطين معا بروابط الدم، فإننا نعني بكلمة أسرة الأشخاص الذين يعيشون معا في منزل واحد». (أورد في: القصير، 1999، ص 33). وفي اعتقاد عالم الاجتماع الفرنسي Emile Durkheim: «أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين، وما ينبجانه من أولاد -على ما يسود الاعتقاد- بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، ويربط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض» (أورد في: القصير، 1999، ص 33). كما يرى Luke: «أن الأسرة هي مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج "الدم" الاصطفاء، أو التبني مكونين حياة معينة مستقلة، ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر. ولكل أفرادها: الزوج والزوجة، الأم والابن والبنات دورا اجتماعيا خاصا به، ولهم ثقافتهم المشتركة». (أورد في: القصير، 1999، ص 66). ويركز التعريف وفقا لخيري (1993) على الاعتبارات التالية:

- ✓ أهمية العلاقات الزوجية باعتبارها دعامة أساسية أصطلح المجتمع على مشروعيتها.
- ✓ تكوين الأسرة من أفراد تربطهم روابط الزواج والدم، أو التبني طبقا للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
- ✓ اتفاق أفراد الأسرة على أدوار محددة لكل منهم، وتتفق مع ظروف الأسرة ونظم المجتمع.

■ **وظائف الأسرة:** لقد كانت الأسرة ومازالت و ستبقى محطة أنظار المفكرين والباحثين والمشتغلين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد..... ويعود ذلك الاهتمام لما لها من آثار وانعكاسات كبيرة على أفرادها و بالتالي على المجتمع وعلى مؤسساته المختلفة. فهي تعد القاعدة الأساسية لكل بناء مستقبلي للفرد حتى يقوم بما يوجب عليه من خلال الأدوار التي يشغلها. أما بالنسبة للوظائف التي تقوم بها فتمثل فيما يلي:

✓ **الوظيفة البيولوجية:** وهي حسب الشحيمي (1997) المحافظة على النسل حتى يستمر الحفاظ وبقاء النوع.

✓ **الوظيفة الاقتصادية:** أكد الشحيمي (1997) أن الأسرة هي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا. فهي تقوم بتلبية حاجيات أفرادها من مأكل وملبس ومأوى ووسائل تعليمية وترفيهية وتهيئة الأطفال ليكونوا منتجين في المجتمع.

✓ **الوظيفة النفسية:** يرى الجميلي (1993) أن هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية. فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والاحترام والتقدير، وهي احتياجات نفسية لا تجد مجالا لإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد والأسرة على قمة هذه الجماعات فالأسرة توفر لأفرادها علاقات الاهتمام والتكافل والتضحيات والأمن وهي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية.

✓ **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** أشار (1972) Andrée (إلى أنه من وظائف الأسرة تكوين أفراد قادرين على تغيير الحياة والتغير معها. فنجد من أهم وظائف الأسرة قبل كل شيء تنشئة صحيحة ويتعلم عن طريقها القيم، والمعايير ويكون بذلك فردا فعالا وإيجابيا.

✓ **الوظيفة العاطفية:** ترى الخولي (1984) بأنها تتمثل في التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسر في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال وعندما يعملون جميعا من أجل مصلحة الحياة الأسرية وحفاظا على كيانها ووحدتها، وهذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية المميزة للأسرة الحديثة

✓ **الوظيفة الحضارية:** تقوم الأسر بحسب إحسان (1985) بإعداد أعضائها للمجتمع للعمل والتفاعل والمشاركة الاجتماعية، كما أن الأسرة تؤكد الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال إنجاب الأطفال وتربيتهم، وجعلهم ينتمون في الجيل الحاضر. هذا بالإضافة إلى

مسؤولية الأسرة من منع أفرادها وتجنبهم اقتراف السلوكيات اللا اجتماعية ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضاري.

وليس هناك شك في أن الأسرة فقدت بعض وظائفها التقليدية إلا أن هذا الفقدان ينطوي على تغيير في الشكل والمضمون. وتحولت وظائفها إلى هيئات أخرى نظرا لتوسع مجالات الحياة ومتطلباتها وكثرة حاجات الإنسان وصعوبة إشباعها وتلبيةها ولم يبق في استطاعة الأسرة القيام بذلك وتحقيق تلك المطالب فأسندت إلى مؤسسات أخرى. مؤسسات تربوية وتعليمية، وثقافية، واجتماعية، واقتصادية مثل دور الحضانة والمدرسة والنادي والصحة، والورشة، والمصنع....إلخ.

❖ عمل المرأة:

■ مفهوم العمل:

✓ **لغة:** عرّفه كل من بن هادية و البليش و الجيلالي (1991) بأنه الفعل بقصد المهنة، وأعمال البلاد ما يكون حكمها، والعمل في الاقتصاد هو مجهود يبذله الإنسان لتحقيق منفعة، وفي الأدب الحادثة التي تدور القصة المسرحية عليها.

✓ **اصطلاحا:** يقصد بالعمل حسب رشوان (1998) ما يعتبر منه يدويا أو بدنيا أو ذهنيا سواء أكان العمل حرفة حرة، منزلية أو غير منزلية أو كان بأجر و بمرتب أو كان بمكافئة، وقد يكون العمل زراعيا أو تجاريا أو صناعيا مهني أو غير مهني، وهو مظهر للنشاط الإنساني.

ولعل أبسط تعريف للعمل كما عرّفه نعامة (1984) هو: ذلك الجهد العقلي أو العضلي الذي يؤديه الفرد ويتوقع من خلاله تلبية حاجاته المادية والمعنوية بوقت واحد.

■ **مفهوم المرأة العاملة:** تعرفها الفتاح (1972) بأنها المرأة التي تخرج خارج البيت وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة. وما يدل على أهمية العمل تقول الكاتبة

الفرنسية (Francoise GIROUD) بأن العمل ضروري وليس تسلية والعمل ليس علاجاً لمرض، وإنما ضرورة حياة أو الحياة نفسها» (أورد في: رشوان، 1998، ص95).

■ **أثر عمل المرأة على الأبناء:** أشار رفعت (1981) إلى أنه تولد عن عمل المرأة عدة نتائج وآثار لأنه بالرغم من الفرصة التي أتاحت لها للقيام بدور فعال في مجالات العمل المختلفة، إلا أنه قد تحدث انعكاسات على المجتمع الذي تمثل أحد عناصره الأساسية. بمعنى أن آثار ونتائج خروج المرأة للعمل قد تنعكس عليها وعلى أسرتها خاصة الأطفال باعتبار أن الطفل هو فتى الغد ورجل المستقبل حيث إذا صلحت تنشئته صلح المجتمع بأكمله لذلك يجب الاهتمام به وتنمية قواه وقدراته وفقاً لمراحل نموه المختلفة.

ومن المعروف أن الأم تحتل مكانة خاصة لدى طفلها منذ ولادته، فهي تعتبر بمثابة مدرسة يتعلم منها الطفل لأنها تزوده بالرعاية وتعمل على تربيته وتلقينه مبادئ وتقاليد أسرته وتحيطه بالحنان وتستجيب لطلباته، فالمرأة تحاول جاهدة أن تقدم لطفلها كل ما تعتقده مفيد له، وتبذل في ذلك مجهودات كبيرة لذلك تضاربت أقوال العلماء في أثر اشتغال المرأة على أطفالها بشكل عام، حيث هناك من يرى أن عمل الأم له أثر سلبي على أطفالها والبعض الآخر يرى أنه لا يوجد تأثير سلبي بل إيجابي لأطفالها وهذا في عدة جوانب منها الرعاية المستمرة للطفل سواء النفسية أو العاطفية، أو من الناحية الدراسية والمادية خاصة وأنه يعتبر الدافع القوي لخروج الأم للعمل. وفيما يخص الأثر السلبي يرى بعض العلماء أن الطفل يلقي بعض الإحباط بسبب غياب أمه وانشغالها عنه بسبب عملها، وقد يؤثر هذا على رعايته نفسياً وعقلياً وجسدياً... إلخ. أي أن الطفل الذي ينشأ بعيداً عن أمه قد يكون طفلاً ناقصاً في صحته النفسية ومقومات شخصيته. لذلك اعتبر أصحاب هذا الرأي أن عمل الأم من بين الأسباب التي تؤدي إلى إهمال الطفل حيث يترك الطفل مع مربيته أثناء غيابها مما قد يؤدي إلى شعوره بالإهمال في مختلف أشكاله سواء حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه ونصحه، أو عدم مكافئته أي خلق جو نفسي واجتماعي سليم ومناسب لأجل

تتمية قدراته وشخصيته وهذا ما أكده A.Kardber "« أن الأطفال الذين ينشؤون على أساس عمل الأمهات بعد مرور الوقت ستتضح عليهم الآثار بتشوه في شخصيتهم كنتيجة لا مفر منها». وأكد دمنهوري و عوض (1994) أنه قد ينتج حرمان الطفل وإهماله من رعاية أمه نتيجة افتقاره لعلاقة بأمه من الحب والحنان وأن هذا الحرمان له أثر عليه وهذا ما لاحظته "poly" في أبحاثه التي تبين احتمال حصول ذلك الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء، وكذا ضعف تحصيله الدراسي و ضعف قدرته على إقامة علاقات مع الآخرين، وتعرضه للمشاكل السلوكية مثل: القلق، المخاوف، التوتر العاطفي. وفي نفس السياق بينت الخولي (1984) أنه إذا كانت المرأة مضطرة للعمل فعليها تنظيم وقتها وذلك بتقليص ساعات العمل على الأقل، فمثلا في الصباح لا تخرج للعمل إلا بعد خروج أبنائها إلى المدرسة وفي المساء تعود للبيت لأن أبنائها يعلمون أن البيت بالنسبة لهم لا يكون دافئا إلا بوجود الأم، وبالتالي فإنها توفر لهم الجانب النفسي الذي يساعدهم على الدراسة مع مساعدتها لهم في مراجعة دروسهم سواء في البيت أو في المدرسة ، وذلك باتصالها بالمعلمين كنتيجة لاهتمامها بهم وبدراستهم، لكن هناك من يرى أن عمل الأم ليس له أثر على الجانب النفسي والدراسي للأطفال حيث أكدت دراسة حول الأسرة المصرية على عمل الزوجة ومركزها في الأسرة أنه لا يوجد أي دليل لعمل الأم بأنه له أثر سلبي على العلاقة بين الأم وأولادها.

كما أشارت عبد الفتاح (1972) حيث تلجأ العديد من الأمهات إلى طرق متعددة لرعاية أطفالهن أثناء غيابهن في العمل كالاستعانة بأم الزوجة أو الحماة أو خادمة أمينة أو إلحاق الطفل بإحدى دور الحضانة حتى يصل سن المدرسة أو تركه مع أم بديلة لتعويض غيابها، حيث بينت إحدى الدراسات أن نسبة 14.29% من الأمهات العاملات يستأجرن مربية.

غير أن دور الأم البديلة أنتقد على أساس أنها لا تعوض الأم مهما كان ويمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الطفل بأن لا تتوفر فيها الصفات التي تتلاءم مع الطفل أو يتلاءم معها. إلا أن الأبحاث الجديدة والحديثة قد اكتشفت أنه لا يوجد أي فرق في علاقة الأم العاملة مع أطفالها، والأم غير العاملة، فقد أوضحت الدراسات التي أجرتها الدكتورة بثينة قنديل عام 1964م، وتطرقت هذه الدراسة إلى مقارنة ما بين أبناء الأمهات اللواتي لا يعملن مع أبناء الأمهات العاملات، وقد توصلت النتائج إلى ما يلي:

✓ النساء العاملات كلما زاد غياب والدتهن اليومي عن خمس ساعات يقل تكيف الأبناء.

✓ إن عمل الأم يكون مرتبطاً بارتفاع المستوى الاقتصادي بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي للأسرة، وإن هذا الارتفاع في المستوى يؤدي إلى تكيف الأبناء بشكل أفضل

✓ كلما كان تعليم الأم عالياً فيكون تكيف الأطفال أفضل، وهذا الأمر مقارنة بأبناء النساء الغير عاملات.

✓ لم تظهر الفروقات في هذه الدراسة من ناحية تكيف الأبناء، بين الأطفال الذين يتم رعايتهم من الأطفال الذين يتم رعايتهم من قبل الخدم الأقارب وقيل أن أبناء العاملات يكونون أكثر طموحاً من غيرهم (أورد في: موح، 2021).

■ **حاجيات الطفل:** تُعرف حاجات الطفل تبعاً للشويكي (2022) بأنها أمور مهمة لا يمكن للطفل الاستغناء عنها ولا تستمر الحياة إلا بها، وفي هذا السياق يجب على الأهل التفريق بينها وبين الرغبات، فالرغبات هي أمور يرغب الطفل بامتلاكها أو فعلها، إلا أن جودة حياته لا تتأثر بشكلٍ جذريٍّ في حال عدم توفرها، مثل الرغبة بشراء الألعاب، أو الرغبة باقتناء هاتف أو جهاز لوحي، أو رغبة الطفل بمشاهدة التلفاز مثلاً.

4-2 أنواع احتياجات الطفل: ترى البرجي (2021) بأن كم من الناس يعتقدون أن احتياجات الأطفال الأساسية تقتصر على المواد البيولوجية مثل الطعام والمشروبات والملابس وتستمر في تلبية احتياجاتهم حتى لو اعتقدوا فقط أن احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية تلعب دوراً مهماً في ذلك فإنهم يتجاهلون ذلك. وحياة هؤلاء الأطفال أثناء نموهم يجب أن يكونوا راضين عنها

لأنهم يشكلون الأساس الضروري لتوازنهم العاطفي والعقلي والجسدي على رأس هذه الاحتياجات (النفسية والاجتماعية)، وبما أن حاجات الإنسان كثيرة ومتعددة وترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر في الحفاظ على وجود الإنسان وبقائه ككائن حي ولا سيما الحاجات الأساسية الخاصة بالطفولة سوف نحاول حصرها مثل:

✓ **الطلب العضوي:** طلب الغذاء ما يماثل الأكل والشرب والغذاء الصحي والماء والتنفس والبراز والنوم والسكن والوقاية من الأمراض والوقاية منها كل هذا احتياج عضوي يولد به الطفل.

✓ **الحاجة إلى التطور الروحي:** البحث والاستطلاع والاكتشاف والوصول إلى إتقان مهارات اللغة والقدرة على التفكير.

✓ **الحاجة النفسية والاجتماعية:** الحاجة للسلامة بحاجة إلى الهيبة والاحترام ويتطلب التميز والنجاح والسيطرة للحب ويكون أيضا بحاجة إلى الاطمئنان ويحتاج إلى الثناء التي يجب قبولها والحاجة للسيطرة على السلطة والانضباط والحاجة للإيمان، ويكون الطفل بحاجة إلى الشعور بالاستقلالية في الأسرة وبحاجة للمعرفة.

✓ **القدرة الايجابية:** الآباء هم القدوة الأولى والأكثر أهمية للأطفال فحافظ علي غرس قيمك الخاصة بك وعلم أطفالك التعاطف من خلال أن تكون ما تريد الوصول إليه.

✓ **بنية القواعد والقيود:** بدونها يضطر الأطفال إلى بلوغ سن الرشد قبل أن يكونوا مستعدين ويفقدون الاحترام لك ولغيرك من البالغين، إن عدم تلبية متطلباتهم قد يهدد بقاء الطفل على قيد الحياة لذلك فإن احتياجات الطفل متنوعة ويقترح الوسيط الاحتياجات ويلبيها وبما أن الطفل ينمو في جميع جوانب الحياة بطريقة شاملة ومتكاملة فإن تلبية هذه الاحتياجات تعتبر عملية لا تقتصر على تزويد الأسرة ببعض احتياجاتها التي منها ما هو ضمن نطاق قدراتهم وما هو خارج نطاقها فهي تشمل

مؤسسات مختلفة متخصصة في تربية الأطفال ورعايتهم لأن هذه العملية تتطلب تعاونًا معززا وتنسيقًا شاملاً على جميع المستويات.

■ **التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها:** يعرف فتحي (2005) التحدي بأنه ذلك الوضع، الذي يمثل وجوده، تهديداً، أو إضعافاً، أو تشويهاً، كلياً أو جزئياً، دائماً كان أو مؤقتاً، لوجود وضع آخر، يراد له الثبات والقوة والاستمرار.

أكدت علال (2021) بأن الأم العاملة تواجه جملة من المصاعب اليومية، التي عليها التعامل معها للمحافظة على فاعليتها الاجتماعية والمهنية في آن واحد، دون الاستسلام. فبغض النظر عن تضحيتها براحتها الشخصية وبعض هواياتها وحتى بصحتها في بعض الأحيان، لطالما تشعر الأم العاملة بلذة الإنجاز أكثر من غيرها. عملها في منصب مستقر يوفر لها استقلالية وراحة مادية، أو حتى في مشروعها الخاص الذي يضمن لها مزيداً من الهدوء والاتزان في حياتها، تطالب الأم دائماً بأداء وظيفتها الرئيسة وعدم إهمال أي جانب منها، ألا وهي الأمومة الملخصة في التربية بالدرجة الأولى والرعاية.

➤ **مواجهة الزوج والعائلة والمجتمع صراع يومي يصعب المهمة:** يوافق الكثير من الأزواج على عمل المرأة في بداية الارتباط بالنسبة لعالل (2021)، بل منهم من يعتبر العمل شرطاً لتوفير الاكتفاء المادي في الأسرة، مع ذلك يبدأ أغلب هؤلاء بالتذمر من عمل المرأة فور ما تصبح أما، ويطالبون بعناية أكبر للبيت والأطفال، إذ أثبتت دراسات أن الرجال الذين يخضع أطفالهم للعناية من قبل مربيّات أو في رياض الأطفال يعتبرون زوجاتهم مقصرات ولا يؤدين واجباتهن على أكمل وجه، مهما كانت النتائج مرضية بل على العكس. وتؤكد الأخصائية النفسية، نادية جوادى، أن وظيفة المرأة يمكن أن تظهر ثماراً جيدة في تربية الأبناء، فالأم القائدة في عملها تكتسب شخصية مميزة في التعامل مع أطفالها كما تتعامل مع محيط الموظفين معها أو تحت إمرتها، وعادة ما يكون الانضباط والصرامة والاحترام أساس علاقتها بأسرتها، لذلك لا داعي للقلق.. رغم كل هذا، على الأم أن تواجه اتهامات شريكها بالتقصير وحتى نظرة المجتمع إليها بكونها تغيب ليوم كامل،

والبعض يعتقد أنها لا تقدم الحنان الكافي والرعاية اللازمة لأطفالها، ما قد يضعها في الميزان بين بيتها وأسررتها، خاصة إذا لم تتلق الدعم والتشجيع من جانب آخر.

➤ الاستيقاظ المبكر وإهمال الذات إنذار بمشاكل نفسية وصحية بعد التقاعد:

أشارت علال (2021) إلى أنّ الأمهات العاملات تبدو أكثر نشاطا وحيوية في حياتهن اليومية، فهن يستيقظن باكرا ويقمن بواجباتهن المنزلية على عجل، ليتفرغن للعمل والإنجاز.. هذا ما يراه المجتمع غير أن واقعهن لا يمكن أن تشعر به سوى أم في مثل وضعهن، فالتحدي اليومي بالنسبة للعاملات هو كيف يمكن أن يوفقن في إنجاز مسؤولياتهن الأسرية والمهنية دون التقصير في أحد الجانبين. فيما تؤكد العديد من الأمهات أن حصولهن على النجاح المهني والأسري في الوقت ذاته، يساوي العديد من ليالي السهر، بسبب عدم تفهم المديرين والمسؤولين، وإهمالا لجمالهن وعنايتهم بأنفسهن في الكثير من الأحيان وتضحية بعلاقاتهن الاجتماعية في أحيان أخرى.. ومع كل هذا، فإن نتائجهن في المجتمع أفضل مما تحنيه بعض الأمهات الماكثات في البيت في تربية وتعليم ومرافقة أبنائهن.

❖ منهجية:

■ **الدراسة الاستطلاعية:** تقوم الدراسة على المنهج الوصفي. وتمثل مجتمع الدراسة في كل العاملات المتزوجات ولديهم أبناء بالقطاع الصحي والتربية، وقطاعات أخرى(البريد، صندوق الضمان الاجتماعي....الخ) بولاية سعيدة وسيدي بلعباس. وتمثلت العينة في 40 عاملة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، موزعين حسب قطاع العمل، الخبرة، وعدد الأولاد.

جدول رقم (01) : يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب قطاع العمل/الاقدمية/وعدد الأطفال

البيانات الشخصية	العينة	التكرار	النسبة المئوية
قطاع العمل	التربية	20	50%
	الصحة	10	25%
	قطاعات أخرى	10	25%
الخبرة	1-5 سنوات	16	40%
	6-10 سنوات	18	45%
	10 سنوات فما فوق	6	15%
عدد الأولاد	0-2	10	25%
	3-5	24	60%
	6 فما فوق	6	15%
المجموع		40	100%

تبين نتائج الجدول أن معظم أفراد عينة البحث يعملن بالقطاع التربوي بنسبة 50% وتليها نسبة 25% خاصة بالعاملات بالقطاع الصحي، وقطاعات أخرى (البريد، الضمان الاجتماعي... الخ)، أما فيما يخص سنوات الخبرة "الاقدمية" يبين الجدول أن أعلى نسبة 45% خاصة بفئة 6-10 سنوات تليها نسبة 40% خاصة بالاقدمية 1-5 سنوات، أما فيما يخص عدد الأولاد فنلاحظ أن معظم العاملات لديهن من 3-5 أطفال بنسبة 60%، أما عدد الأطفال من "0-2" فجاءت النسبة 25%، ثم تلتها نسبة 15% خاصة بفئة عدد الأطفال 6 فما فوق. وبدأت مجريات الدراسة في شهر سبتمبر 2022 إلى غاية شهر جويلية 2023. ولقد تم انجاز هذه الدراسة في قطاعات عمل مختلفة بولاية سعيدة، وولاية سيدي بلعباس. وتمثلت أدوات البحث فيما يلي:

✓ **المقابلة:** اعتمدت الباحثتان على المقابلة كمصدر أساسي في جمع المعلومات وذلك عن طريق استجوابها لبعض المبحوثات حول ظروف عملهن وسلبيات العمل وإيجابياته وكيف يؤثر على الحياة الزوجية وتعدد أدوارهن (كأمهات كزوجات وربات منزل وعاملات)، إضافة إلى هذا تم استجواب بعض الأزواج ومعرفة رأيهم في عمل المرأة وبالتحديد خصص الاستجواب لأزواج عاملات واستطلاع رأيهم، ومعرفة وجهة نظرهم حول عمل المرأة وتأثيره على تربية الأطفال.

✓ **الاستبيان:** قامت الباحثتان ببناء أداة الدراسة لقياس التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها، إذ تكونت الأداة في صورتها الأولية من (22) فقرة. تقيس التحديات

والمشكلات التي تواجه المرأة العاملة في تربية ورعاية أبنائها، هذا من جهة ومن جهة أخرى من خلال المقابلات التي أجريت مع محبوثات وشكاويهن وانشغالهن الدائم حول تربية الأبناء في ظل ظروف العمل بعده وقربه...الخ، كذلك الظروف التي تعيشها المرأة العاملة، وجود وغياب المعيل زوج أهل الزوج، أهل الزوجة، السكن مع أهل الزوج، مع أهل الزوجة، السكن المنفرد، سن الأبناء هل يدرسون أم لا ؟....الخ، وأيضا اطلاع الباحثتان على الجديد في هذا الشأن من مقالات عبر الانترنت، ودراسات تناولت هذا الجانب أو بعض متغيراته، وكذا اهتمامات الباحثتان بهذا الموضوع وهنا اتضحت الرؤى لبناء الأداة. وقد تم استخدام مقياس ثلاثي على النحو الآتي:

- دائما أعطيت (3) درجات، أحيانا أعطيت (2) درجتان، أبدا أعطيت (1) درجة واحدة.

وتم عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة ذوي خبرة في المجال، وقد تم التعديل وخذف ما يلزم في ظل الاقتراحات المقدمة. وللتعرف على صدق أداة الدراسة تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبيان، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول 2: يبين نتائج ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبيان

الرقم	معامل الارتباط	الدالة	الرقم	معامل الارتباط	الدالة
01	0.451	دالة	12	0.345	دالة
02	0.356	دالة	13	0.398	دالة
03	0.252	غير دالة	14	0.258	غير دالة
04	0.368	دالة	15	0.439	دالة
05	0.478	دالة	16	0.346	دالة
06	0.362	دالة	17	0.554	دالة
07	0.478	دالة	18	0.521	دالة
08	0.210	غير دالة	19	0.365	دالة
09	0.325	دالة	20	0.487	دالة
10	0.346	دالة	21	0.148	غير دالة
11	0.3927	دالة	22	0.374	دالة

من خلال نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي يتبين أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05)، كما تراوحت قيم معامل ارتباط ما بين (0.325) و(0.554)، بينما الفقرات (3، 8، 14، 21) فلم تكن دالة لذا سيتم حذفها، كما أن معاملات ارتباطها كانت أقل من (0.30)، حيث تراوحت ما بين (0.148) و(0.252) وبهذا سيصبح الاستبيان يتكون بشكله النهائي من (18) فقرة.

جدول رقم (03): نتيجة الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

العينه	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة التجزئة النصفية
40	18	0.896	0.865

بينت نتائج الجدول أن قيمة معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية قد قدرت بـ (0.896) و(0.865) على التوالي. وهي قيمة جيدة تشير إلى تمتع الأداة بثبات جيد.

■ **عينه الدراسة :** تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (100) امرأة عاملة، يعملن بقطاعات مختلفة التعليم، الصحة، قطاعات أخرى تم اختيارهم بطريقة قصدية يتوزعون كما يلي:

جدول رقم (04) : يبين توزيع عينه الدراسة الأساسية حسب قطاع العمل/الاقدمية/وعدد الأطفال

البيانات الشخصية	العينه	التكرار	النسبة المئوية
قطاع العمل	التربية	50	50%
	الصحة	30	30%
	قطاعات أخرى	20	20%
الاقدمية	1-5 سنوات	25	25%
	6-10 سنوات	55	55%
	10 سنوات فما فوق	20	20%
عدد الأولاد	0-2	23	23%
	3-5	55	55%
	6 فما فوق	22	22%
المجموع		100	100%

تبين نتائج الجدول أن معظم أفراد عينة البحث يعملن بالقطاع التربوي بنسبة 50% وتليها نسبة 30% خاصة بالعاملات بالقطاع الصحي، أما فيما يخص سنوات الخبرة "الأقدمية" يبين الجدول أن أعلى نسبة 55% خاصة بفئة 6-10 سنوات تليها نسبة 25% خاصة بالأقدمية 1-5 سنوات، أما فيما يخص عدد الأولاد فنلاحظ أن معظم العاملات لديهن من 3-5 أطفال بنسبة 55%، أما عدد الأطفال من "0-2"، 6 أطفال فما فوق "فجاءت النسب متقاربة تراوحت ما بين 22% و 23%.

❖ **نتائج الدراسة:** بعد تطبيق الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية وتفرغ نتائج الأداة، تم تحليل البيانات إحصائياً وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار صحة الفرضيات التي تم التطرق إليها مسبقاً في الدراسة الحالية وعليه سيتم تناول عرض و مناقشة النتائج المتحصل عليها.

بغرض التحقق من صحة الفرضية العامة تم استخراج المدى من خلال قيم البدائل وذلك للوصول إلى ضبط المستوى لقيم المتوسط المرجح كما يلي: المدى: $3-1 = 2$. وتقسيم قيمة المدى على عدد البدائل يعطينا طول الخلية أي: $3 \div 2 = 0.66$ ، ويتم إضافة طول الخلية في كل مرة حتى نصل إلى أعلى حد للخلية والمتمثل في 3 .

جدول رقم (05): يوضح المتوسطات المرجحة

المستوى	المتوسط المرجح
منخفض	1.66-1
متوسط	2.33-1.67
مرتفع	3-2.34

جدول قم (06): يبين نتيجة المتوسطات المرجحة لإجابات عينة الدراسة على مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	عدم توافق الوقت المخصص للعمل مع الوقت المتاح لدراسة الأطفال	2.67	0.58	مرتفع
2	عدم التمكن من القيام بالأعمال المخصصة للأطفال من تدريس ونظافة واهتمام وترفيه... الخ	2.70	0.49	مرتفع
3	الإرهاق بسبب القلق للام العاملة ويجعلها دائما في حالة توتر ويؤثر سلبا على تربية الأطفال	2.40	0.62	مرتفع
4	عدم وجود المعيل سواء كان زوج/أهل الزوج(ة)/أصدقاء... الخ	2.50	0.67	مرتفع
5	عدم قدرة العاملة على التخطيط لإدارة الوقت(وقت نوم ودراسة، لعب،... الخ) للأطفال	2.49	0.58	مرتفع
6	غياب التواصل المباشر مع الأطفال	2.72	0.48	مرتفع
7	قلة وجود المتخصصين لترشيد وتبصير العاملات حول عواقب وأثار إهمال تربية الأطفال	2.73	0.60	مرتفع
8	عدم توفر البيت عن إمكانيات مادية وبشرية تساعد العاملة عن سد الفراغ الناجم عن غيابها	2.49	0.83	مرتفع
9	عدم الشعور التام بالجدية في تربية ورعاية الأطفال نتيجة غياب الأم العاملة معظم الوقت عن البيت	2.27	0.72	متوسط
10	صعوبة جعل فترة المساء مميزة لتدارك الوقت الذي مر في الصباح مع الأطفال	2.74	0.51	مرتفع
11	عدم التوازن بين العمل وتربية الأطفال	2.41	0.64	مرتفع
12	عدم القدرة على تنظيم الوقت والمهام داخل البيت	2.61	0.54	مرتفع
13	صعوبة الحصول على المساعدة من الآخرين	2.24	0.54	متوسط
14	عدم تأمين بيئة مناسبة لنمو ونضج الأبناء	2.81	0.39	مرتفع
15	إضاعة الوقت في المنزل في الطبخ والغسيل... الخ وإهمال حاجات الأطفال	2.69	0.46	مرتفع
16	الإرهاق والتعب يؤدي بالعاملة لإهمال كل المهام الموكلة إليها من اهتمام بالبيت والأطفال	2.82	0.45	مرتفع
17	صعوبة تأمين الأطفال خلال وقت العمل	2.41	0.64	مرتفع
18	صعوبة التوفيق بين البيت والعمل	2.38	0.68	مرتفع
	الدرجة الكلية	2.48	0.54	مرتفع

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17) قد أشارت إلى وجود تحديات بدرجة مرتفعة، ونجد الفقرة رقم (9، 13) أشارت الى وجود تحديات بدرجة متوسطة، كما قد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبيان (2.48) وهو يقع في الفئة الثالثة والدالة على وجود درجة مرتفعة. كما أسفر التحليل الإحصائي أن التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها تتمثل في: قلة وجود المتخصصين لترشيد وتبصير العاملات حول عواقب وأثار إهمال تربية الأطفال، صعوبة تأمين الأطفال خلال وقت العمل، عدم تأمين بيئة مناسبة لنمو ونضج الأبناء، عدم القدرة على

تنظيم الوقت والمهام داخل البيت إضاعة الوقت في المنزل في الطبخ والغسيل...الخ وإهمال حاجات الأطفال.....الخ.

جدول رقم (07): يبين الفروق في التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها حسب متغير قطاع العمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" F
ما بين المجموعات	262	2	131	4.48
داخل المجموعات	2831	97	29.18	
المجموع	3093	99		

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (4.48) وهي اكبر من قيمة "ف" الجدولية فقد جاءت تساوي (3.09)، مما يعني أنه لا توجد فروق في التحديات التي تواجه المرأة العاملة تعزى لمتغير قطاع العمل، وبناءً على ذلك تعزو الباحثتان هذه النتيجة أن العاملات على اختلاف قطاع العمل لهن تحديات ومشكلات تواجههن في تربية أبنائهن فلهن نفس الانشغال، وخاصة الخاص بعدم التوفيق بين متطلبات الوظيفة ومتطلبات الأسرة وخاصة إذا تعلق الأمر بتربية ورعاية الأطفال، لكن من خلال المقابلات التي أجريت مع مبحوثات يعملن في قطاعات مختلفة نلاحظ الاختلاف في العطل المخصصة للعاملات نجد أن العاملات في قطاع التربية تجد عندهن استحسان، ورضا عن ظروف العمل فيعملن جاهدات لتفادي النقص أيام العمل ويخصصن وقت اكبر في العطل للتربية والترفيه....الخ. وهذا ما أكدته "A. Kardber" «أن الأطفال الذين ينشئون على أساس عمل الأمهات بعد مرور الوقت ستتضح عليهم الآثار بتشوه في شخصيتهم كنتيجة لا مفر منها» وقد ينتج حرمان الطفل وإهماله من رعاية أمه نتيجة افتقاره لعلاقة بأمه من الحب والحنان وأن هذا الحرمان له أثر عليه وهذا ما لاحظته "poly" في أبحاثه التي تبين احتمال حصول ذلك الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء، وكذا ضعف تحصيله الدراسي وضعف قدرته على إقامة علاقات مع الآخرين، وتعرضه للمشاكل السلوكية مثل: القلق، المخاوف، التوتر العاطفي.

هدفت دراسة صبار و دهنون (2022-2023) إلى إظهار جانب مهم من جوانب الواقع الاجتماعي للمرأة العاملة وخروجها للعمل، وابتعادها عن المنزل لساعات طويلة ومدى تأثير ذلك على التحصيل الدراسي لأبنائها. وتوصلت الدراسة إن أغلب نسبة الوظائف هي المعلمة وهذا له دور كبير في التحصيل الدراسي للأبناء لأن القوانين متقاربة خاصة من ناحية الأوقات والدوام والعطل الطويلة، والقصيرة، وتوقيت الدخول والخروج من العمل.

جدول رقم (08): يبين الفروق في التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها حسب متغير عدد الأطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f
ما بين المجموعات	321	2	160.5	5.93
داخل المجموعات	2623	97	27.04	
المجموع	2944	99		

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (5.93) وهي اكبر من قيمة "ف" الجدولية فقد جاءت تساوي (3.09) ، مما يعني أنه لا توجد فروق في التحديات التي تواجه المرأة العاملة تعزى لمتغير عدد الأطفال وبناء على ذلك تعزو الباحثتان هذه النتيجة أن العاملات سواء كن أساتذة وطبيبات، أو موظفات في قطاعات مختلفة لديهن نفس الانشغال حول تربية الأبناء ويحاولن تأمين لهم بيئة مناسبة للنمو، والنضج ففي حال كان عدد الأطفال يختلف من 2 و4 و6 وأكثر من ذلك فإن العاملات لهم نفس الانشغال لا يختلف مهما كان العدد لأن تربيتهم تتطلب مجهود وخاصة في حال كانوا صغار.

وتزداد تحديات المرأة في تربيتهم خاصة عند عدم توافر مكان ل يبقى فيه الأطفال أثناء فترة عملهن، أو بعده عن مكان العمل. وهذا ما أكدته دراسة بومدين وقويدري (2022) التي توصلت الدراسة إلأن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على نفسها وزوجها وأبنائها وعلى محيطها الاجتماعي، إن الأمهات يعتقدن إن المتضرر الأول من غيابها عن البيت هم أبنائها فلذات أكبادها وكثيرا ما تشعر المرأة بالذنب عندما تترك أبنائها في دور الحضانة أو الجيران أو الأقارب.

جدول رقم (09): يبين الفروق في التحديات التي تواجه المرأة العاملة حسب متغير الاقدمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f
ما بين المجموعات	382	2	191	7.20
داخل المجموعات	2573	97	26.52	
المجموع	2955	99		

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (7.20) وهي اكبر من قيمة "ف" الجدولية فقد جاءت تساوي (3.09)، مما يعني أنه لا توجد فروق في التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها تعزى لمتغير الاقدمية، وبناء على ذلك تعزو الباحثتان هذه النتيجة أن مهما اختلفت الخبرة المهنية لدى المرأة العاملة من 1-5 سنوات ،او 6-10 سنوات،او 10سنوات فما فوق فهذا لا يعني أن المرأة العاملة لا تواجه تحديات فمهما اختلفت الاقدمية المهنية نجد هناك تحديات تواجه المرأة العاملة في تربية الأطفال. لان الرعاية والعناية بالأطفال تتطلب مجهود وتضحية والتحكم وإدارة والتخطيط الجيد للوقت. وهذا ما أكدته دراسة رفيقة يخلف (2015) هدفت إلى معرفة عمل المرأة وأثره على تنشئة الطفل وتوصلت الدراسة أن أغلبية العاملات يرون أن غياب الأم العاملة على ابنها عدة ساعات يوميا يؤثر على شخصيته بنسبة قدرت بـ95.24 تقابلها 4.74 بالمئة لا تؤثر على شخصيته.

❖ **خاتمة:** من خلال هذا العرض لاحظنا كيف أن العمل يثير لدى المرأة العاملة من الأعباء إضافة إلى الأعمال المنزلية والوظيفة التقليدية الموكلة إليها بالدرجة الأولى إذ قد يثير جملة من المشاكل مع كل طرف من أفراد الأسرة باعتبار المرأة عضو أساسي فيها ، وموضوع خروجها للعمل لا يخصها لوحدها، فقد ينعكس عملها سلبا على أفراد أسرتها، ويشير لديها العديد من المشكلات خاصة عند تعارض عملها الخارجي مع رعاية وتربية الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها -مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها مرتفع، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها تعزى لمتغير نوع العمل ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها تعزى لمتغير عدد الأطفال، وفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحديات التي تواجه المرأة العاملة في تربية أبنائها تعزى لمتغير الاقدمية.

وبالرغم من نوعية الآثار المترتبة عن عمل المرأة إلا أنه يبقى ضرورة تحتمها الظروف والتغيرات الراهنة و لتقليص ، وتحديد جملة الآثار السلبية يجب أن نطرح جملة من البدائل والحلول التي تساعد وتخفف من العبء المزدوج الذي على كاهل المرأة. لكن التساؤل يبقى مطروح حول مدى فعالية هذه البدائل والحلول.

❖ **الاقتراحات:** إن هذه الاقتراحات عبارة عن نصائح للمرأة العاملة للتوفيق بين العمل والعائلة:

✓ قبول المساعدة متى أمكن الحصول عليها دعي عائلتك وأصدقائك وزملائك يساعدونك، فإذا بدؤوا في تقديم يد المساعدة، خذها.

✓ يجب الإحاطة بأشخاص داعمين: لا تخافي من طلب الدعم خاصة في الأوقات الصعبة التي تتطلب منك الإسناد والدعم. إن إحاطة نفسك بالأشخاص الذين يثقون بك ويساعدونك في السراء والضراء تساهم على إدارة حياتك بشكل أفضل.

✓ جعل فترة الصباح أسهل: نظمي أعمالك في الليلة السابقة، وتجنب صباح محموم بفعل هذا وذاك. جهزي وجبات غداء أطفالك، وقومي بكى ملابسهم وحددي ما تريدين إعداده لتناول الإفطار.

✓ توفير دور الحضانة في أماكن العمل لأن ذلك سوف يقلل من قلق الأم على أولادها، وحتى نتقادی وقوع الأبناء في الأساليب التربوية السالبة كالانحراف و الجنوح..... وحتى إن لم تتواجد فيجب التوسع في إنشاءها في التجمعات السكانية.

✓ القضاء على مشكل تنقل الزوجات العاملات وذلك بتوفير نظام النقل للعاملات أو توفير السكن بجوار مكان العمل فهذا سوف يساعد الزوجة العاملة على إدارة المنزل بسهولة و متابعة أبنائها كأن تعود إلى المنزل وقت الفراغ أو الاستراحة.

✓ وضع سلم الأولويات بالنسبة للمرأة العاملة المتزوجة والتخطيط لحياتها بشكل جيد وترتيبها.

- ✓ يجب أن تتوفر لدى المرأة العاملة المتزوجة مهارات لكي تنجح في إدارة حياتها:
- **مهارات فنية:** كيف تؤدي عملها وواجباتها المنزلية (الطبخ، غسل... إلخ) بأعلى كفاءة وبأقل جهد.
 - **مهارات إنسانية:** هي تعامل الزوجة العاملة مع أفرادها (أبنائها) دون إهمال.
 - **مهارات فكرية:** تساعد في التخطيط وأخذ القرارات بشكل صحيح.

❖ قائمة المراجع:

1. إحسان، محمد الحسن (1985). العائلة والقرابة والزواج. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
2. البرجي، ألاء. (2021). What every child need. <https://www.childrenscolorado.org/conditions-and-.advice/parenting/parenting-articles/what-children-need/>
3. الحميلي، خيري خليل (1993). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الطفولة. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
4. الخولي، سناء (1984). الأسرة والحياة. بيروت: دار النهضة العربية.
5. الشحيمي، محمد أيوب (1997). الإرشاد النفسي التربوي الاجتماعي لدى الأطفال. بيروت: دار الفكر اللبناني.
6. الشويكي، انس (2022). "مفهوم احتياجات الطفل". <https://health.mawdoo3.com/n84>.
7. القصير، عبد القادر (1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. بيروت: دار النهضة العربية.
8. أنيس، فتحي (2005). الإمارات إلى أين. استشراف التحديات والمخاطر على مدى 25 عاماً. مركز الإمارات للدراسات والإعلام: أبو ظبي.
9. بن هادية، علي البلش بلحسن، الجيلالي (1991). القاموس الجديد للطلاب معجم عربي. المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر.
10. حسين عبد الحميد أحمد، رشوان (1998). علم اجتماع الأسرة. المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية.
11. رفعت، محمد (1981). الأمومة والطفل في مراحل نموه. بيروت: المكتبة العصرية.
12. صبار، سارة و دهنون، بسمة (2023). عمل المرأة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. متوفر عبر الرابط: <file:///C:/Users/amgsoft/Downloads/Documents/.pdf>.
13. بومدين، عاجب وقويدري، علي (2022). الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 1، 428-443. متوفر عبر الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/184254>.
14. رشاد صالح، دمنهوري عباس محمود، عوض (1994م). علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
15. عبد الفتاح إبراهيم، كاميليا (1984). سيكولوجية المرأة العاملة. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
16. علان، نسبية (2021). الأمهات العاملات... تحديات بالحدود. <https://www.echoroukonline.com>.
17. موح، دعاء (2021). هل عمل المرأة يؤثر سلباً على تربية أطفالها. <https://www.almsal.com/post/1122029>.
18. نعام، سليم (1984). سيكولوجية المرأة العاملة. دمشق: أضواء عربية للطباعة و النشر و التوزيع.
19. Andrée, M. (1972). sociologie de la famille et du mariage. Paris: PUF.